

Leukopenia in patients of chronic hepatitis c virus under antiviral therapy :

Mohamed Abd El-Hady Marei

يعد الإلتهاب الكبدي الفيروسي "سى" الأشهر بين الإلتهابات الفيروسية المزمنة المنتشرة فى العالم وهو السبب الأعظم لحدوث تليف الخلايا الكبدية، وأمراض الكبد فى مراحلها النهائية وسرطانات الخلايا الكبدية. يؤدي إستخدام عقار الإنترفيرون ألفا مع عقار الريبافيرين "لمدة علاج تتراوح بين الأربع والعشرين أسبوعاً إلى ثمانية وأربعين أسبوعاً" إلى إستمرار التخلص من الفيروس والذي يصاحب بتحسّن حالة الأنسجة الكبدية على المدى الطويل مع تقلص معدل حدوث تليف الخلايا الكبدية وسرطانات الكبد. يشتمل العلاج بالإنترفيرون على الكثير من الأعراض الجانبية مثل التعب من أقل مجهود، الأعراض الشبيهة بالإنفلوانزا، الأعراض العصبية والعصابية والتغيرات المصاحبة فى الخلايا الدموية المختلفة. يصاحب العلاج بعقار الإنترفيرون بنقص فى كرات الدم البيضاء فى الدم والذي يعزى إلى التأثير المثبط على النخاع العظمى أو المنع المرتجع لتكون الخلايا الدموية البيضاء كالنيوتروفيلز والليمفوسايتس. وقد يقل عدد كرات الدم البيضاء إلى الدرجة التى قد تصاحب بإزدياد معدل الإلتهابات الميكروبية، وبالطبع فإن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن نقص كرات الدم البيضاء الناتجة من إستخدام الإنترفيرون مع عقار الريبافيرين تعد السبب الأشهر لتقليل جرعة هذه العقاقير والسبب الأشهر لتوقف العلاج بهذه العقاقير فى تقريباً 1% من المرضى. يختلف علاج نقص كرات الدم البيضاء كما هو الحال فى فقر الدم الناتج عن العلاج بالعقاقير سالفة الذكر فبينما يرى بعض الأطباء عدم بدء العلاج حتى يصبح نقص كرات الدم البيضاء واضحاً بالدرجة الكافية، يرى البعض الآخر ضرورة إستخدام بعض العقاقير الطبية التى تساعد على رفع عدد كرات الدم البيضاء خاصة فى مرضى الإلتهاب الكبدي "س" اللذين يعالجون بتوليفة من الإنترفيرون وعقار الريبافيرين. وعلى الرغم من أن تقليل الجرعة الدوائية من عقارى الإنترفيرون والريبافيرين يبقى هو الحل الرئيسى والأمثل لحين ظهور حلول أخرى فإن المعلومات الحديثة تفيد بأن وقت إستخدام الإنترفيرون مقارنة بنقص عدد كرات الدم البيضاء قد يكون عاملاً مساعداً فى إتخاذ قرار تقليص الجرعة الدوائية الخاصة بهذا العقار من عدمه. أثبتت الدراسات بأن المرضى قد أوضحوا تحسناً ملحوظاً فى صورة الدم كاملةً مع إستخدام العقاقير المحفزة للنخاع العظمى مقارنة بنفس الصورة فى حالة إستخدام جرعات مخفضة من عقار الإنترفيرون بمفرده ولكن هذا لا يعطى أى فرقاً إحصائياً للإستجابة بنقص معدل وجود الفيروس بالدم على الإطلاق.